

استراتيجيات البحث عن المعلومات على الانترنت:

هناك استراتيجيات عديدة يستخدمها المستفيدون من أجل الوصول إلى المعلومات التي يربعون فيها، ومن بين هذه الاستراتيجيات، نذكر ما يلي:

استراتيجية الطلقة في الظلام:

وهي طريقة البحث الموسع، لذلك سُميت تشبيهاً للإنسان الذي يُطلق طلقة بمسدس في مكان مظلم، بحيث إمكانية إصابة الهدف مُستبعدة ما لم يقوم الباحث بتحديد الكلمات بدقة. وتستخدم هذه الطريقة في بداية البحث، وعندما لا تكون لدى الباحث خلفية كافية عن الموضوع.

استراتيجية البينجو Bingo:

وهي أن الباحث يُشكل جملة من المصطلحات التي يجب أن تكون مرتبة بطريقة ما، وأن احتمال أن يحصل الباحث على المعلومات التي يريدها شبيه بلعبة البينجو التي يستخدم فيها اللاعب مجموعة من الأرقام والتي يجب أن تتوافق مع الأرقام الموجودة في بطاقات اللعب. وهذه الاستراتيجية يستخدمها الطلبة في الحصول على المعلومات الخاصة بالبحوث، بحيث أن الطالب يستخدم نفس عنوان البحث كجملة بحث، وأثناء البحث قد يحالفه الحظ فيجد معلومات غزيرة، وقد لا يحالفه الحظ فلا يجد شيئاً، لذلك فإن بعض الطلبة يعتقدون فعلاً أنه لا توجد معلومات في ذلك الموضوع، والسبب اقتصرهم أثناء البحث على هذه الاستراتيجية فقط.

استراتيجية بذل الوسع:

تعتمد هذه الاستراتيجية على تفكيك الحاجة المعلوماتية إلى جمل بصيغ مختلفة ومتعددة، مع تغيير المفردات والمصطلحات، واستعمال المرادفات والكلمات المقابلة، حيث تعد هذه الاستراتيجية مخرجاً لاستراتيجية البينجو.

استراتيجية القضة الكبيرة:

وهي طريقة تعتمد على استخدام طريقة الطلقة في الظلام، ومن ثم البحث في النتائج المتحصل عليها، وفرزها، وهكذا، إلى أن يحصل الباحث على المعلومات التي تخدم موضوع بحثه، أو تحقيق حاجته من المعلومات.

استراتيجية زراعة اللؤلؤ:

تعتمد هذه الاستراتيجية على استغلال الاستشهادات المرجعية للوثيقة الأولى التي يحصل عليها الباحث باستخدام استراتيجيات أخرى، فكل مرجع قد يحيل الباحث إلى وثائق مشابهة لموضوع الوثيقة الأولى. تتم هذه الاستراتيجية بشكل أفضل في البيئة الرقمية.

استراتيجية الإطفائي:

قد يلجأ الباحث عند البحث عن المعلومات على مساعدة الأصدقاء والزملاء، ويظهر ذلك جلياً في المنتديات العامة والمتخصصة، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، فيعتمد الباحث إلى طلب مساعدة أصدقائه بتدوين طبيعة حاجته، وينتظر المساعدة.

هذه مجمل الاستراتيجيات التي يمكن للباحث عن المعلومات استخدامها في البيئة الرقمية، التي تتميز معلوماتها بالضخامة وغير المرئية، والباحث غير المتمرس سيجد صعوبة في الوصول إلى المعلومة الصحيحة والمناسبة له بالطريقة وفي الوقت المناسبين. لذلك فيجب على الباحث استغلال مهاراته وقدراته من أجل السيطرة على هذا الكم الهائل من المعلومات لصالحه.

